

شرح جوامع الأخبار للسعدي (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 60

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة خاصة وبعدت عامة. متفق عليه هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي هذه - [00:00:00](#)

هي من خصائص النبي من اه كالحديث من احاديث الخصائص فان الله تعالى قد خص نبيه بخصائص فضله بها على سائر النبيين والله تعالى فاضل بين الانبياء والمرسلين. تلك الرسل فظن بعضهم على بعض - [00:00:27](#)

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. ومن ذلك تفضيل نبينا عليه الصلاة والسلام تفضيلا مطلقا على سائر النبيين والمرسلين. وقد خصه الله بخصائص. في آآ خلقه وفي خلقه وبيانه وهو شريعته. فمن ذلك - [00:00:47](#)

اعطيك فعل بذل المجهود او تكون للمفعول يعني صيغة هكذا. ولكن المعطي سبحانه وتعالى ليس بمجرد. ومعلوم لكن الحكم على الصيام اعطيت لان الفاعل لا يذكر في مثل هذه الصيغة. اعطيت خمس يعني اعطاني - [00:01:17](#)

او اعطاني ربي خمسا لم يعطهن احدا من الانبياء قبلي يا عطية من الله عطاء وتفضل منح صياحية اعطيت خمسا فلان اعطى المفعولين خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قال نسيت بالربع مسيرة شخص - [00:01:47](#)

يعني مما ذكرني الله به اللهم انصر نبيه باسباب كثيرة في امداده واصحابه الملائكة اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مدركين يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة المسلمين. ومن نصر الله لنبيه ما - [00:02:27](#)

تؤتيه من الرعب في قلوب اعداءه او كافر. الرعب الخوف. فيقول معناه ان العدو يخاف وبينه وبينهم سهو مسيرة لاي المعتاد ان الظلوع ما يجي الا عند التقارب. قرب العدو من عديم - [00:02:57](#)

لكن مع البعد سيكون صوتي للرعب مسيرة شق. وانا امر ان عن هذه الخصيصة له عليه الصلاة والسلام وحدثت بشار ولا مفهوم هذا لا ينفي لا ينفي يخاف العبد من مسافة ابعد. فهي هيبة وخوف - [00:03:27](#)

يجعله الله في قلوب اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم واعداء المؤمنين وهم الكافرون. كفار المشركون يهود نصارى اصبت بالظغط مسيرة شخص وهذه الفضيلة له ولامته بحسب اتباعه له عليه الصلاة والسلام. فكلما كانوا اتبع له - [00:04:07](#)

كان خوف العدو منهم بحسب ذلك. ولهذا لما فرطت الدول الاسلامية بالاسلام واضاعوا دين الله استدلهم العدو وسلط عليهم العدو وصاروا يخافون ولا يخافون ويرغبون من دول الكفر ولا يخاف ولا يخافهم - [00:04:37](#)

قال نعم الكفار يخافون الان من الاسلام. يخافون ان يظهروا فيقوى الاسلام ويذكر اهله وتقوم له دولة مجاهدة. فهم يخافون من الاسلام. ولهذا هم الاسلام بشتى انواع الحرب. واعتاها واخبتها وشرها الحظ بالمعنوية وهو ما - [00:05:07](#)

فقد يسمى بالغزو الفكري. وقد تهيا لهم ذلك بما قدره الله من وسائل الحضارة من وسائل الاعلام المختلفة الباهرة التي استعملوها في الكيد للاسلام يعني بانفسهم وبكثير من المنتسبين للاسلام. من المنافقين والفاسقين. فهذه - [00:05:37](#)

اقول انها لا تقتص بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني بشخصه بل هي اللوم في حياته ولاصحابه معه ولاتباعه على دينه بعد وفاته الى يوم قومي صيامك. كما جاء في الحديث الصحيح لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - [00:06:07](#)

حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. الخصل الثانية قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت مسجدا وطهورا. فما بين رجل من امتي ادركته الصلاة وهذه القصيدة واضحة ان حكم شرعي للامة يا اولي امتي جعلت لي اي جعل الله لي الارض ذكر للفتة كل هذا - [00:06:37](#)

آآ المشهور في الرواية هو جعلت لي الارض مسجدا وطهرا. قالت لعل كلها تأكيد عامة بجميع البقاع وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا مسجد المصلى. ولهذا كان فايما رجل اذا ركعت الصلاة فليصلي. في اي موضع؟ وطاغورا ايضا - [00:07:17](#)

الطاهور كما تقدم ومن تطعن به وذلك هو التيمم الذي ذكره الله في قوله ان تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. الصعيد له كل ما تصاعد على وجه الارض. من تراب - [00:07:47](#)

طحين ورمل وحجر. وقيل هو تراب الحق. وهو الذي له غبار ولهذا اختلف اهل العلم فيما وجهوا التيمم به من الارض. فقال كثير من اهل العلم يجب ان ان يجب التيمم بتراب له غبار - [00:08:07](#)

كان بعض على اي موضع من الارض مما له غبار وما ليس له غبار ولو على حجر صلب وهذا ظاهر الحديث لكن جاء في رواية وجعلت تربتها لنا طهورا في لفظ وجعلت التراب - [00:08:37](#)

والصعيد كما قلت يعني جاء عن ابن عباس انه قال الصعيد الطيب هو تراب الحرب فمن لم يجد الماء او تعذر عليه استعماله فيكفيه عن ذلك ان يتيمم كما امر الله فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. وقال عليه الصلاة والسلام - [00:08:57](#)

انما يكفيك ان تقول بيديك هكذا فضرِبْ بيديه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكان للرجل الذي رآه معتزلا لم يصلي معهم ما منعك ان تصلي معنا؟ قال اصابتني جنابة ولا - [00:09:27](#)

اما فقال عليكم السعيد فان لم يكن ولا ريب انه اذا تيسر التراب الذي له غبار فهو متعين لكن لا يطلب اه يعني نقله مع المسافر لانه لم يكن النبي عليه الصلاة - [00:09:47](#)

السلام يأمر اصحابه بذلك في الجملة على وجه الارض ليسوا وجعلت من الارض مسجدا وطهورا. مسجدا وطهورا مثل من قبله. هي مفعول ثاني لجعل جعل الله الارض لنا مسجدا وطهورا. قال عليه الصلاة والسلام فاي - [00:10:07](#)

رجل ادركته الصلاة يعني حضرت الصلاة يعني دخل عليه وقتها ولم يجد ماء لابد منها فليصلي لانه لا مانع. المسجد موجود البقعة موجودة. والطهور موجود. وجعلت هي الارض مسجدا وطهورا. ولاهل العلم كلام كثير في التيمم وحكم التيمم. ومن المهم هنا - [00:10:37](#)

ان الصواب ان التيمم يكون مقام الماء عند عدمه او تعدل استعماله فالطاعة كالطعام بالماء الى ان يوجد الماء ولا يتقيد بوقت يعني لا يشترط فيه دخول الوقت ولا ولا يقصد بخروج الوقت ومن تيمم لاي عبادة - [00:11:07](#)

هذا هو ومن اهل العلم ان يجعل الطهارة التيمم مقيدة ومضيقة فمن لعبادة لم يصلي بهما فوقها. فمن تيمم بنافلة فلا ينبغي به فرضا وانت تيمم لتلاوة القرآن لم يصلي به. وهذه ليس عليها دليل. انما - [00:11:37](#)

هي يعني تعجيلات لا يعارض بها لا تعارض بها هذه النصوص السريعة الواضحة فلم تجد ما فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوه. وقال لنا عليه الصلاة والسلام عليك بالصعيد فانه يكفيك. وقال الصعيد - [00:12:07](#)

بمنزلة الوضوء. وهو كذلك. الخصل الثالثة قوله صلى الله الغنائم. او المغانم. غنم او مغنم. وغنائم هو مع حصل للمسلمين من اموال الكفار بالقهوة والقوة والقتال. فهذه هي الغنائم. قال سبحانه وتعالى - [00:12:27](#)

حتى وقتلوههم حتى لا تكون الفتنة ويكون الدين كله لله. فان انتهوا فان الله بما تعملون مصير الى قوله واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله قوسه. الآية. اما ما ظهر به المسلمون - [00:12:57](#)

من اموال الكفار من غير قتال فهو الكيف. المنكور في سورة الحشر. وما اطاع الله على رسوله منهم فما اوجعتم عليه من خیر ولا ركاب. ولكن الله يسلط رسله على من يشاء. والله على كل شيء قدير. فالرسول عليه الصلاة - [00:13:17](#)

بان الله خصه وامته بحل الغنائم. واحلت لي الغنائم. يعني احل الله لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي لن يحلها الله للانبياء قبله ولا مهمهم المشروع في شرائع الانبياء وفي بعض شرائع الانبياء لكنه اذا غنموا شيئا من اموال الكفار جمعوها - [00:13:37](#)

فتنزل عليها نار فتحرقها فتذهب. والله تعالى حكيم. اما هذه الامة فقد احل الله الاموال. فاذا باموال الكفار فحكمها كما امر الله. تخمس اولاً ثم اربعة الاخماس للمجاهدين وبهذا اكرام من الله لنبيه ولأمته لان احل لهم - [00:14:07](#)

ينتفعون بها وفيها توسعة عليهم في رزقهم فهي مصدر فهي مصدر رزق للمسلمين وهي من حلال الغنائم تشهد بهذا قوله عليه الصلاة والسلام وجعل رزقي تحت ظل رمحي. نعم لنهب الاموال وكسب اموال الكفار لا الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا - [00:14:37](#)

بدخول من شاء الله في الاسلام وبذل الآخرين بسلطان الحق وذلك بان يخضعوا لسلطان الحق وذلك بالرضا بالمصالحة ودفع الفدية ثم للغنائم فالله تعالى اباح لاوليائه المسلمين المجاهدين في سبيل - [00:15:07](#)

لاعلاء كلمته اباح لهم اموال اعدائهم. الكفار المحاربين اموالهم بل وجرياتهم رقيقا للمسلمين. وكذلك الشأن في الغنائم لها مفصلة في كتب الفقه والحديث. الخصلة الرابعة قوله عليه الصلاة والسلام واعطيت الشفاعة. والمراد بالشفاعة - [00:15:37](#)

السبعة الكبرى التي يتدافعها الانبياء ويعتبرون يعتبرون منها ادم نوح فاذا انتهت النوبة الى النبي عليه الصلاة والسلام اه نهض وقال انا لها واتى وسجد يا ربي وحمده فيقال له ارفع رأسك وكن يسمع وسل تعطى واشفع تسب واشفع في هذه الموقف - [00:16:07](#)

بينهم ويشفع لامته ويخرج الله بشفاعته خلقا كثيرا من امته. يخرجهم من النار من شفاعة صلى الله عليه ولكن الشفاعة لنبينا شفاعة بما هو خاص به وان شفاعته في اهل الموقف - [00:16:37](#)

بينهم وشفاعتهم في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. ومنها ما هو مشترك في جماعتهم في من دخل النار ان يخرج منها. فهذه جماعة مشتركة تشفع الملائكة ويشفع الانبياء ويشفع المؤمنون. اذا فالخصوصية الخاصة به عليه الصلاة والسلام شفاعته في - [00:16:57](#)

اهل الموقف ان يقضى بينهم. هذه الشفاعة وهي وهي المقام المحبوب. الذي نوه الله به في قوله عليه دينه في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. الخصلة الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:17](#)

كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة او عامة من خصائص عليه الصلاة والسلام عموم الرسالة رسالة عامة لجميع البشر بل للثقلين الجن والانس. قل يا ايها الناس اني رسول الله - [00:17:37](#)

اليكم جميعا. وما ارسلناك الا كافة للناس. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فهو رسول الله الى الناس عامة اما سائر الانبياء فكانوا يبعثون الى اقوامهم خصوصا اقرأوا القرآن - [00:17:57](#)

ولقد ارسلنا نوحا الى قوم والى عاد اخاف والى ثمود اخاهم صالح لقومه الى اقوامهم يمكن يقال انه ربما وصل الرسول الى غير حوله لكن ليس الى جميع الناس. فموسى وهارون ارسلهم الله - [00:18:17](#)

اول انسان الى فرعون. واذ نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين. قوم وفي آيات كثيرة هي التصريح بامثال موسى وهارون الى فرعون وقومه. ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بسلطان مبين الى فرعون وملك. واوفاه الله كذلك الى بني اسرائيل - [00:18:47](#)

فهما رسولان عن موسى الى فرعون وقومه. ثم الى بني اسرائيل وكان من دعوتهما اغفال بني اسرائيل وترك بني اسرائيل وترك استعدادهم لان بني كان مستعبدين لفرعون وقومه. فلما اهلك الله فرعون وقومه في البحر فاوحينا الى - [00:19:17](#)

موسى انضرب بعصاة البحر فانفلق فكان كل فرس كالصيد العظيم. وازرنا سم الآخرين. وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الآخرين. فلما نجى الله موسى وقومه لنجى الله موسى وقومه واهلك فرعون وقومه - [00:19:47](#)

كانت رسالة موسى الى بريه. ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله. ان في ذلك لآيات لكل صبان شكور. واذ قال موسى لقومه - [00:20:07](#)

اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابنائكم ويستعيون جاءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم - [00:20:27](#)

ان عذابي لشديد. اذا قوله عليه الصلاة والسلام وكان الذي يبعث الى قومه خاصة يعني هذا في حيث انهما ارسلنا الى في العمدة قوم موسى من بني اسرائيل ولهذا في مواضع من القرآن وان قال - [00:20:47](#)

من امثالكم واذ قال منطلقكم في سورة البقرة وفي سورة المائدة وفي سورة ابراهيم وفي سورة الطه عليه الصلاة والسلام عامة وباقية. ايضا لنبينا خصائص كثيرة اخرى منها وجاء عليه الصلاة والسلام ذكر هذا وانه من خصوصيته وانه مما فضل الانبياء -

ان انه ختم به النبيون ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله خاتم النبي هذه ايضا خصوصية تتعلق بنبوته فهو خاتم النبيين فهو رسول رسول الله الى جميع العالمين. وهو خاتم النبي. فالشهادة ان محمدا رسول الله لابد ان - [00:21:47](#)

شهادة ان محمدا رسول الله لابد ان تتضمن انه رسول الله الى جميع الناس وانه لا نبي بعده. يعني لا يكون الانسان محققا لحقيقة هذه الشهادة الا بذلك واشهد ان محمدا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. رسول الله قيل الى جميع الناس. منذ بعثه الله - [00:22:17](#)

الى يوم القيامة. هو رسول الله منذ بعثه الله رسول الله الى الناس كافة. منذ بعثه الله الى يوم القيامة اليهود والنصارى من امتي من امتي الدعوة فهم مدعون بدعوته عليه الصلاة والسلام - [00:22:47](#)

كما صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا ثم يموت ولم يؤمن بما جئت به الا دخل النار. فلا اسلام الا - [00:23:07](#)

ان الاسلام والشرعية التي جاء بها عليه الصلاة والسلام. نعم اتباع الانبياء قبل بعثته هم كانوا على الاسلام الانبياء كلهم من اولهم لان دين الاسلام نعم. لان دين الله هو دين الاسلام. الذي هو دين الاولين والآخرين. النبيين من اولهم وآخرهم - [00:23:27](#)

لكن لما بعث عليه الصلاة والسلام صار الاسلام في نصوص ما جاء به. فرسلاته للناس والشرعية ناسخة لسائر الشرائع. فلا ينفع كما بين اهل العلم فلا فيسعدوا احدا الخروج عما عن شريعته عليه الصلاة والسلام. وكل من تدين بغير ما جاء به فهو على دين باطل - [00:23:47](#)

داخل في عموم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. الى قوله لكم دينكم ولي دين. نعم الحديث الرابع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله - [00:24:17](#)

صيام ثلاثة ايام من كل شهر. وركعتي الضحى وان نوفر قبل ان ننام متفق عليه. حديث ابيه ابو هريرة رضي الله عنه يقول اوصاني حبيبي الذي هو احب الناس الي. فلا بأس ان يقول المسلم خليلي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:37](#)

لكن النبي ليس له خليل من امته. لقوله عليه الصلاة والسلام لو كنت متقنا من امتي خليلا لك اتخذت ابا بكر خليفة ولكن صاحبكم خليل الله في الحديث الاخر اللفظ الاخر ان الله استقبلني - [00:25:07](#)

قليلا كما اشتغل ابراهيم خليلا. يقول رضي الله عنه اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم يعني عهد الي وامرني بثلاث بثلاث بثلاثة امور او ثلاثة خصال صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:25:27](#)

وبركعتي الضحى وان ينكر قبل ان انام. اما الصيام ثلاثة ايام من كل شهر فقد آآ جاء في فضل فيها احاديث وان صيام ثلاثة ايام من كل شهر يعدل صيام الدهر. وذلك ان الحسنه بعشر امثالها - [00:25:47](#)

فكل يوم دثر في ايام وهذا خير كبير وفضل عظيم من الله تعالى. ينبغي للمسلم الا يفرط والله تعالى قد زرع لعباده انواع العبادات من صلاة وصيام وصدقة. وجعل وجعلها نوعين - [00:26:07](#)

ومنها ما هو. فالصلاة كذلك. خمس صلوات في كل يوم وليلة. مكتوبة على العبادة طيب خمس صلوات كتبه ان الله على عباده في كل يوم واحد. شهر رمضان كتبه الله على العباد كتب عليكم - [00:26:37](#)

وشرع لعباده بالنوافل الصلوات ما يستكثرون به من الحسنات وما يكون جبرا لنقص في الصلاة المفروضة وهكذا الصوم وهكذا الصدقة. فمن نوافل الصيام صيام ثلاثة ايام من كل شهر ومنها صيام ستة ايام من شوال بعد رمضان. ومن الصيام الاثنين والخميس صيام يوم عرفة - [00:26:57](#)

صيام عاشوراء والصيام المطلق. وافضل الصيام صوم يوم وفطر يوم. يعني الصيام في الزمان هذا افضل الصيام. لما قال رجل اكثر من من صيام يوم اليوم قال لا افضل من ذلك افضل الصيام صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر في اخر النوافل لا - [00:27:27](#)

ما تيسر له من غير اسفاف على نفسه. من ذلك صيام هذه الايام صيام ثلاثة ايام من كل شهر. وهذا الاطلاق ان صيامه سواء كان اول الشهر او اخره متتابع - [00:27:57](#)

هذا وجود الاسلام. صيام ثلاث ايام. من صام في اوله او اخره او متتابعة او متفرقة صح عنه صام ثلاثة ايام ولكن ورد ما يدل على

اختيار الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر وهي ما - [00:28:17](#)

هذه الايام كان والا ففي اي ركعتا الضحى يقول وركعتين اركعهما من الضحى او ركعتي الضحى. فمما اوصاني النبي عليه الصلاة والسلام ابا هريرة ركعتي الضحى يقتضي المداومة. المداومة عليها. انه اوصاه بذلك وصية مطلقة. فلا مانع من - [00:28:37](#) مداومة عليه وورد من يؤكد بذلك كحديث يصبح على كل سلامى من الناس صدقة كل يوم تطلع في الشمس تعدل بينك من صدقة. وتعين الرجل في دابته وتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة - [00:29:17](#)

الى قوله عن ذلك ركعتان تركعهما من الضحى ولكن اختلفت الاحاديث في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الضحى فمن البعض انه لم يكن يصلي وفي بعضها صلى اخذ من مجموع انهم كانوا يصليها لكنه لا يداوم عليه. قال بعض اهل العلم - [00:29:37](#) المداومة عليها انما تشرع لمن ليس له لمن لا يقوم في اخر الليل وليس ولا يتعهد و ابو هريرة كان يوتر اول الليل كما وصاه النبي اوصاه بان ينكر اول الليل - [00:30:07](#)

مع انه عليه الصلاة والسلام قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا. وقال اوتروا يا اهل القرآن قال اذا خشى عليكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى. والظاهر من حديث ابي هريرة هو حديث آ - [00:30:27](#)

آ الصدقات ان المداومة عليها هو المشروع للامة لكن ليست فرضة. ولكنها ليست كالرواتب يعني انها تقضى واقل صلاة الضحى ركعتان كما في هذا الحديث وغيره. واكثرها ثمان قال اهل العلم اكثرها - [00:30:47](#)

اخذا من من انه عليه الصلاة والسلام صلى يوم الفجر في مكة ثمان ركعات. والواقع ان صلاة الضحى صلي ركعتين او اكثر والصلاة مشهودة. منذ ارتفاع الشام الى ان يقوم قائما. والامر الثالث - [00:31:17](#)

عليه الصلاة والسلام قوله رضي الله عنه وان اوتر قبل ان انام. اوصاه بان يوتر قبل ان ينام. وذلك ان انه لا يأمن من عدا من عدم القيام لا يثق ان يقوم اخر الليل بعض - [00:31:37](#)

ان يوتر قبل ان ينام. ولهذا اهل العلم عملا في مجموع الاحاديث فقالوا لم يوفق بانه يقوم اخر الليل فلا يوتر الا اخذه. ليختم بذكره صلاة الجمعة ليختم صلاته بالوتر. كما قال - [00:31:57](#)

قال عليه الصلاة والسلام اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا. ومن لم يثق ان يقوم فليوضوا قبل ان ينام فان اعانه الله واستيقظ وقام من اخر الليل ما تيسر ولو كان قد اوتر - [00:32:17](#)

ولا يوتر مرة اخرى لحديث لا وتران في ليلة. فاجتمع هذا الحديث على هذه الخصال آ بالذوات اعمال وهو ان الوتر فهو سنة مؤكدة ولها فضل فهي اكد النوافل ما ورد من الامر به والترغيب فيه كقوله عليه الصلاة والسلام ان الله امدمكم بصلاة - [00:32:37](#)

هي خير لكم من حمر النعم الغسل. ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. هذا وقته. من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر. هذا وقتها كل وتقول عائشة رضي الله عنها من كل الليل اوتر النبي عليه الصلاة والسلام من اوله ومن وسطه - [00:33:07](#)

وفي اي وقت من الليل اوتر صح واجلى وسعد المشروع. ثم هنا افضل من اصول الشريعة وهي ان وصية النبي وامر النبي لواحد من الامة. هو وصية كل الامة هذا اخ فهذه الوصايا ليست مختصة بابي هريرة. هي وصايا للامة كلها. ولهذا بلغها رضي الله - [00:33:27](#)

فلا يختص احد بشيء من الاحكام الا بالدليل. والرسول صلى الله عليه وسلم الاصل عنده اسوة الا ما خصه الدليل. فهذا اصل من اصول الاحكام. ان حكم النبي على واحد كحكمه على الكل - [00:33:57](#)

وصية وعضو واحد هو وصية وامر للجميع. اه فضيلة الشيخ يسأل عن المسافة ايش؟ يسأل عن المسافة التي تقصر فيها الصلاة تجمع فيها. المسافة التي تبصر فيها الصلاة فيها خلاف كبير بين مسائل الخلاف واسع. لكن - [00:34:17](#)

ثمانين كيلو يعني اربعة قرن كما جاء عن ابن عباس وغيره اربعة مرن والبريد اربعة صلاتك والفرسخ ثلاثة اميال. والميت كيلوين تقريبا او الا ثلث. ولهذا اه حسيها العلماء المعاصرون فوجدوها تقرب من ثمانين كيلو. من يخرج يقصد - [00:34:37](#)

لبلد لكن من يخرج ليأكل نزهة. فليس له ان يتعمد ان يسافر تعمد من اجل ان يحصل. لا. لكن اذا كانت غايته ومطلبه في آ في خروج هذا آ يتجاوز او هو بعد هذه المكانة بنفسه. لكن لا تتعمد - [00:35:07](#)

ان يقطع هذه المسافة ويقول نريد ان نحن باكثر من ثمانين حتى نقصر. سواء كان قولاً او اوقف للمنية. هذا هو الجواب والله اعلم.
فضيلة الشيخ هذا يسأل يقول ما حكم قراءة القرآن - [00:35:47](#)

قبل الاذان من المؤذن او يوضع شريط مسجل ويقوم بعض المؤذنين عندنا في بلدنا ببعض القصائد المدحية قبل الاذان فما حكم ذلك؟ قبل الاذان؟ هذه بدعة وكذلك وضع الشريط قبل الاذان او بعد الاذان هذا فيها ايضا اشغال للناس عن ان يذكروا الله ويسبحوا ويهللوا او يقرأوا - [00:36:07](#)

يعني ما ما يعني اي شيء اعظم من اشهد ان محمدا رسول الله على رؤوس الاستشهاد. ورفعنا لك ذكرك. هذا عن يدك قبل تكرار تتلحم ذكر الرسول في الاذان والاقامة وفي الخطب هذا افضل من والصلاة عليهم - [00:36:37](#)

كذلك في الخطب والاذان وفي الصلاة. كل مسلم فرض عليه ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته. حتى فبعض اهل العلم ممكن من ان تنسى يظن هؤلاء الذين يتغنون بمدح النبي عليه الصلاة والسلام ويسجلوهم - [00:37:07](#)
يظنون انهم هم الذين يعظمون النبي عليه الصلاة والسلام. وليس كذلك الذين يعظمونهم المستمسكون المحافظون على السنة وعدله صلى الله عليه وسلم. اما من اتبع الجدار ما عظم ولا حقق اتباعه - [00:37:27](#)

وعليه الصلاة والسلام ثالثا هذا الثالث نعم هذا السائل النصر يقول هل ممكن ان يقول الرجل خليل فلان؟ يعني في غير النبي صلى الله عليه وسلم يمكن لان الخلاء لا يجوز يعني قال الله لا اخلياء بعضهم لبعض عدو - [00:37:47](#)
لا عن المحبة تعبير عن محبته الخليل حقيقة ان هذا احب الناس الي. نعم. نقول ما رأي فضيلتكم بالتغني في بلادان اه والله هذا ايها المكروه اهل العلم نفسه الفقهاء نفسه على كراهة التلحيم تلحين في الاداء - [00:38:07](#)

ليس بمبالغة في المد ولا مبالغة ولا يعني عناية بتحسين الصوت للصوت عدم اه يعني طيب حسن الصوت بالاعداد طيب لكن غير من غير يعني بغير هذه الطريقة التي الاذان عن اه هيئته وصفته الشرعية الله اكبر الله يعني - [00:38:47](#)
قال ابو مبالغة في التمديد آ في حرف يعني لفظ الجلالة الله لمدة عشرين حرف نسأل الله الاحوال لكن بعض الامور يستحسنها الناس ويعتادونها فيصعب تحولهم عنها. نسأل الله الاحوال الجميع. السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:39:27](#)
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاب الدين احد الا غلبها لنا فشدوا وخارجوا -

[00:39:57](#)

وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة. متفق عليه. وفي لفظ بل قصد القصد كله الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر او ان هذا الدين يسر - [00:40:17](#)

وليس هذا الدين احد الا غلبه. فسدوا وقاربوا وابشروا. واستعينوا بالغدوة والروحة وسير للبلدة. القصد القسك تنمو. هذا حديث عظيم السمع على معاني جميلة. مدارها على مرور على قاعدة او خصم من اصول هذا الدين الا وهو الاسلام - [00:40:47](#)
الاسلام والمسلم ان الدين يسر. اي ان هذا الدين دين الاسلام يسر. واليسر ضد الدليل على هذا آيات من كتاب الله لقوله قال في آيات السلام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. هذي الارادة الارادة الشرعية - [00:41:27](#)

ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. ولكن نريد ان يطهر. وقال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاد عليكم في دين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمون. قال يا ابراهيم - [00:41:57](#)

اسأل الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. وكان صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الابل يسر يعني الدين ذو مصر او الدين هو الصوم. وهذه من خصائص هذه الشريعة - [00:42:17](#)

فضلها الله وفضلنا بها وانعم بها على هذه الامة. فان من قبل والاغنام ولهذا جاء في وصف نبينا عليه الصلاة والسلام لا قوله تعالى يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر - [00:42:37](#)

كرمهم لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم نصرهم. والغالل التي كانت عليهم ويظهر هذا المعنى في شرائع الاسلام واحكام الاسلام واضح. فان صلة صبغة عامة المسلم في الاسلام العقيدة ليس فيها والله الحمد - [00:43:07](#)

والخساء ولا تعقيد. الايمان كله بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. هذه سنة هذه هي القلب المفروض على كل مكلف بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره - [00:43:37](#)

التوحيد الذي هو اصل الدين حقيقته افراد الله بالعباد. تخصيصه بالعبادة. كانسان اي لا اله الا الله يعني الله هو باطل عظيم دقائق نعم هذه الاسبوع وكل ما يسره الله له. الصلاة الله تعالى فرضها على - [00:44:07](#)

ليلة الميراث خمسين صلاة. ومن سورة من نبي الله وخليله موسى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب من ربه وما في ذلك الذي اوصى موسى ان يشير الى محمد صلى الله عليه وسلم. فلم يوجد - [00:44:57](#)

الاوراق هل عن الاوقات لها يعني في اوقات الانتقالات في تعال في ساعات الليل والنهار. عند طلوع الفجر هذه هذه مقلة. عند الزوال قبل قبل الليل العصر بعد قبل وقت الموت العشاء يعني - [00:45:27](#)

في وسط الليل يحتاج الناس الى ان يقوموا لها. نعم. قلب فهذا احكامه ذلك واسع. الطهارة. الطهارة لله اذا لم يوجد اقبال التراب. التهم موجود صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعليج. وزيادة على هذا اذا - [00:46:17](#)

يصلي ولو لم يتوضأ ولو لم يتيم بحسب حاله عليها في صلاة الجماعة من صلاة جماعة مختص بالرجال لكن لا شك ان هذه بان حضور مسلم يا جماعة مما يعينه ويقويه ويشجعه يعني من عنده - [00:47:07](#)

في ايماننا لا يهدأ ولا يطير له ان يتخلف وهو يرى الناس يبادرون الى بصلاة الجماعة هذا في ماله شديد منها جوانب ايضا ترغيب ما جاء في النصوص من الترغيب. صلاة الجماعة افضل من صلاة المسجد سبع وعشرين رجب - [00:47:47](#)

لا يذهب في هذا الا محروم نعوذ بالله من الكلمات. حتى ولو قيل بانها سنة فقط. مع ان الصواب بصلاة الجماعة في المسجد واجبة فرض. انت كيف؟ الصدقة. بالقدر الواجب - [00:48:27](#)

اولا من زكاة ناتج عن كل شيء. تجد في اموال محددة. وخصوصا في مقادير معينة. النصب يصاب كذا نصاب كذا نصاب الابل والبقر والغنم الذهب والفضة فلا تجد في اي مقدار من المال - [00:48:47](#)

ثم سبحانه الله فكان واجب في حديث سيأتي في النقد الورقي واحد من اربعين ومما رزقناهم ولم يقل سبحانه وتعالى وما رزقناهم ينفقون لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ثم - [00:49:17](#)

هذا اليسير مردود عليه اضعاف من من ذا الذي فليضاعفه له اضعافا كثيرة. اضعاف كثيرة في الصيام. لم يضر على عباد الله صيام شهر في السنة قال سبحانه وتعالى في آيات الصيام كتب عليكم الصيام - [00:50:07](#)

ايام معدودات ثلاثين من ثلاث مئة وستين قضية عسر الزمان اقل من رسول الله يعني في تيسيرات كبيرة المريض الحامل يجب عليهما الشيخ هذه شرعا لهذا الايمان هذه الدنيا ان الدين - [00:50:37](#)

زيادة الايات قال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر لم يحرمه الله على العباد الا مرة واحدة في العمر. الحج مرة فما زاد فهو تطوع. والتطوع ليس فيه حرج - [00:51:37](#)

التطلع ليس فيه حرج لان الانسان مرة بقية كلها ترجع الى الاستطاعة. يعني مما يظهر فيه اليسر ان جميع التكاليف مغلوطة بالقطاع. الذي دل على قوم فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا نفسا. وقال صلى الله عليه وسلم ما امرتكم بها. اذا امرتكم بامر - [00:51:57](#)

وما نهيتكم عنه فاجتنبوه. او فدعوه. ان الدين السلام تم جامعة عامة الحرج من تسلط الانسان مثلا الندم حرام او مكروه. في الشرق وكثير من لانه يحمل نفسه ويوجب على نفسه ما لم - [00:52:37](#)

يوجه الله في الاصل. لكن اذا نذر الانسان طاعة ليلة بسبب رغبة او بسبب حاجة النذر لا يأتي بخير. فيوجب على نفسه صيام كذا. صيام دائم يجبر في صيام هذه طاعة فيجب حرج يعني يجلس في هذا وفي - [00:53:17](#)

سواء على هذا اذا نذر لازمة يجب عليه قال صلى الله عليه وسلم ولن يشاد الدين احد الا غلبة. يعني ميتين العبادة وباسم الدين شق على نفسه فانه لا بد ان يضعف - [00:53:57](#)

او قيام الليل مثل ما هم الطعام يفعل ذلك لما سألوا عن حال النبي صلى الله عليه وسلم في عمله في بيته سألوا عن عمل في بيته فكانهم عمل وقالوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:54:37](#)

انا اصوم ولو اقوم ولا انام والاخر يقول الرسول عليه الصلاة والسلام انكر عليهم وخطبوا قلبه تفضلوا يا اخوان يقولون كذا وكذا. اني اصوم وافطر واصوم واقوم واناام للنساء وقال صلى الله عليه وسلم اكلفوا من العمل ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا - [00:55:07](#)

يعني امر الشيء الذي يتيسر له وتسمع به نفسه ويؤديه ومن مشاهدة الدين الا يأخذ الانسان بالرخص وفي الحديث الصحيح ان الله يحب ان كما يحب ان تؤتى عبادته. بعض المرضى - [00:55:37](#)

بعض المسافرين يعني خالف ما يحبه الله بحجة او زيادة التقرب ولعل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا فان الله لا يمل حتى تمل هل يسألون عن الناس كثيرا بين حين واخر؟ لاهل العلم ان يقول انه لا يجوز على - [00:56:17](#)

اثبات البلدية ان هذا التركيز وهذا الاسلوب لا يدل على ثبوت الوصل. يسببونه بقول القائل ان فلان لا لا حجته حتى ينقطع على اثبات الملل على ما يلوح سبحانه وتعالى ومن يتضمن الكراهة. ان يعبدوه وان يعملوا الصالحات. ما - [00:57:07](#)

على انفسهم ويكلفوا انفسهم ما لا يطيقون. فحينئذ الله لا يحرمهم ذلك ولهذا فالله يحبه العباد على العمل ما لم يحدد نفسه ويشق على نفسه. حينه حينئذ يكون يعني عمله ذلك مكروها له سبحانه - [00:57:37](#)

ولن يشاد الدين احد الا ملكه. قال فسددوا وابشر سدودا وقاربوا واحسنوا. سدودا يعني خذوا والصواب. السداد هو الصواب. كما جاء في الدعاء الذي اوسب اليه النبي هو ان يقول العبد اللهم اني اسألك الهدى والسداد. اللهم اني اسألك - [00:58:07](#)

الهدى والسداد. فالهدى كالحدى في الطريق. هداية الى الطريق. يستجاب سدودا وقاربوا اذا لم يثبت اذا لم يتهيا للانسان منامه اصابة الصواب فليخالف الى قوله سبحانه اتقوا الله سدودا وقلبوا يجتهد الانسان في معرفته الحق والقيام به - [00:58:47](#)

فماذا على حد مقولة ما لا يترك كله ما لا يدرك كله لا يترك الله بشارة لعموم المجتهدين الله سبحانه وتعالى غفور رحيم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تكفى حسنة يضاعفها - [00:59:27](#)

الحسنات والسيئات ويغفر للعباد يعني اعمل والله سبحانه وتعالى يمن على من يشاء. فلا فلا تيأس ولا تقنطوا من رحمة الله. يحسن ظنه بربه. لا احسانا المغرورين الذين يشرفون على انفسهم ويتمادون - [01:00:17](#)

قال ويتكلمون على رحمة الله البشري انما لها انما هي لمن اجتهد في طاعة الله واجتهد في مجانبة معصية الله لهم اليسرى. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الذين امنوا وكانوا يتقون. واناس ندم - [01:01:07](#)

الله يتوب على من تاب انما التوبة الله الذين امنوا السوء بجهالة. سدودا وقع عندهم وابشر. ثم يقول صلى الله عليه وسلم واستعينوا بالغدوة والروحة وسيم الجزء. في هذا التعديل تشبيه شيء الى الله - [01:01:47](#)

معنوي وهو مضطجع يسير الى الله بقلبه ورغبته وهمته. يقول ابن القيم في هذا المعنى الحديث هجرة والعبد فوق فراشه. سبق السعاة بمنزل الذكر يا هجرة بقلبك تشديد السير المسافر في سيره انما يسير في الوقت - [01:02:17](#)

يعني على على يعني في اوقات. يروح في الليل كم غدوة هي الذهاب في اول النهار. والروحة الذهاب في اخر النهار استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدنيا فالانسان يغتنم الاوقات - [01:03:07](#)

والروحة تدرج فيها ما شرع الله لعباده من الفرائض في الصباح امير في غدوة غدوة صلاة الفجر هذا اول الغدوة الاذكار داخله في غدوة اذكار الصباح غدوة صلى الانسان الفجر وذكر ربه ما شاء وراح ينال الحمد لله ما في شيء. هذه هذه غدرة - [01:03:47](#)

الواحد يصلي الفجر ويمشي الحمد لله هذي غدوة اخر النهار جعل الله في في هذه الاوقات يعني اذكار وعبادات بعضهم يعدل يقول يعني هذه في مسافة الوجبات. وجبات. الله المستعان. نعم - [01:04:27](#)

الله اكبر الله اكبر نسال الله السيل في الليل ذلك الفرائض كأن الاشارة تأني شيء من شيء من صلاة الليل في ركعتي راتبة العشاء اعقل من ان يصلي ركعتين آآ العشاء صلاة العشاء ويصلي الوتر - [01:05:07](#)

يعيقن عن ثلاث باب الفضل واسع ومفتوح. صلاة الليل مبنى مثنى. صلاة الليل مثنى مثنى فاذا قد جاء احدكم صمت صلى ركعة واحدة استعينوا بالغدوة والروحة يعني استشعار السيرة المهم كان في هذه الحياة مسافر - [01:05:47](#)

كل ذلك السفر اخذ الذات وفي الجوار الاخرى القصد القصد. القصد القصد هذا يعني اسم يعني الزموا انما يأتي الخلل اما من تجاوز وتسديد وانني واهمال في كل شيء يعني كل عمل وكل فضيلة وكل امر من امور الدين يتعرض لهذا او هذا والصراط المستقيم - [01:06:27](#)

طريق الله كلهم هذا كان بيؤكد على قومه على قوله ولا يشاد الدين احد عليكم بالقصد وفي هذا قوله ان لا ارضا تقع ولا ظهرا ابقى. البت الذي لا نستريح في في شيء في سيره يتعبه للانقطاع - [01:07:37](#)

اجهد واضر بنفسه وبدابته ان مسعى بنظام يعني اعطى نفسه الراحة في سفره فالخطر فيه انتقام فالتخلف والضعف الاجهاد والاشراف فقول يعني الزموا البصر تبلغوا تبلغ يبلغ المقصود بهذه الحديث تضمن كما قلت - [01:08:27](#)

يعني الصيام الاول اصل تضمن خصوصية من خصائص هذا الدين واليسر كما تكلم والاصل الثاني منهج لهذا الدين السير الى الله بهذا الدين الذي يقوم على الجد والاجتهاد من غير اخلاص. ولا اشادة ولا - [01:09:27](#)

حرج وقال صلى الله عليه وسلم ولا تعسروا هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول الله - [01:10:07](#)

قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجر. واذا استنصحك فانصح له. واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مات رواه مسلم. الله. هذه المجموعة فيها موضوعات كما تقدمت يعني تدخل في في انواع من ابواب الحرم. كل حديث - [01:10:37](#)

يعني من جو الى جو اخر من موضوع الى موضوع. يعني في اصول في بعض ابواب العبادات في الصلاة في الطهارة في الاخلاق في قائل هذا الحبيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي قال حق المسلم على المسلم حق المسلم - [01:11:07](#)

على اخيه المسلم ست خصال وهذه حقوق عامة. قالها اذا قيل وما قال اذا لقيته حق ابتداء اتقوا الله السلام عليكم. هذه تحية ادم. هذه تحية الاسلام. اذا وهب النبي عليه الصلاة والسلام بافشاء السلام حتى قال - [01:11:37](#)

والذي نفسي بيده او والله لا لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على حين اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. اذا افشاء السلام افشاء ما السنن وظهور اظهار السلام؟ السلام عليكم. كل السلام عليكم. هل يضر؟ وعليكم السلام - [01:12:17](#)

دعاء تدعو لايك ليقابلك بالمثل والزيادة واذا حييتم بتحية السلام فيه دعاء بالسلامة. وهل له اسم من اسماء الله؟ فهذا ذلك المتذكر بسم الله السلام. تذكر بسم الله السلام. السلام عليكم. اللهم انت السلام ومن - [01:12:47](#)

السلام ثم يعني سماحة كلام سماحة. السلام عليكم السلام عليكم. الرد عليكم السلام. بوضوح. اذا لقيته فسلم عليه. والله عند اهل العلم اجمالاً ان ابتداء السلام سنة. لكن سنة مؤكدة. اما الرد فواجب - [01:13:17](#)

اذا لقيته فسلم عليه الترتيب بعدها واذا دعاك اذا دعاك الى منزله ليكرمك بما تيسر من طعام وشراب فاجيب والمعروف حكمها الاسلام ابتداء السلام كما قلنا سنة مؤكدة. وهو هو كذب - [01:14:07](#)

قد يجب السلام كما جاء في شأن متهاجرين يجب عليهما ان يترك التهاجر وفي ذلك بان يسلم احدهم على الآخر. واذا دعاك فاجبه. دعوتك دعوة المخصصة ليست دعوة الجفلة دعوة المخصصة - [01:14:47](#)

اذا سمح الداعي اليه لكن ينبغي اذا كنت تعرف ان هذا ممن يحبه الداعي ويرغب فيه آآ انسحب منهم قومي الاخوية في الله وآآ متأكد هذه دعوة حق او جار - [01:15:17](#)

يكون لها حق اخر زيادة. لكن هذا كله اذا كانت الدعوة يعني دعوة نعم ورغبة في الرغبة في الضيافة. اما دعوة المجاملات الاعتذار

منها شكر الله لفضيلة الشيخ على ما قدم. وجعله في موازين حسناته. والسلام عليكم ورحمة الله - 01:15:57

الله وبركاته - 01:16:37